

بحار الأنوار

[110] وقوله عزوجل: " ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الطالمين " (1) أي محنة فيفتنوا بذلك، و يقولوا في أنفسهم: لم نقتلهم إلا ودينهم الباطل وديننا الحق فيكون ذلك داعيا لهم إلى النار على ما هم عليه من الكفر والظلم. وقد زاد علي بن إبراهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجها آخر فقال: في الوجوه من الفتنة ما هو المحبة وهو قوله عزوجل: " إنما أموالكم وأولادكم فتنة " (2) أي محبة، والذي عندي في ذلك أن وجوه الفتنة عشرة، وأن الفتنة في هذا الموضع أيضا المحنة بالنون لا المحبة بالباء، وتصديق ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله: " الولد مجهلة مجنبه مبخلة " وقد أخرج هذا الحديث مسندا في كتاب مقتل الحسين بن علي عليهما السلام. " ص 392 - 397 " بيان: قوله صلى الله عليه وآله: مجعلة أي يحملون آباءهم على الجهل، مجنبه أي يحملونهم على الجبن. مبخلة أي يحملونهم على البخل. أقول: هذه الوجوه من القضاء والفتنة المذكورة في تفسير النعماني فيما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد أثبتناه بإسناده في كتاب القرآن. 35 - يد: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن عبد الملك بن عنتره الشيباني، (3) عن أبيه، عن جده قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر، فقال: بحر عميق فلا تلجه. فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر، قال: طريق مظلم فلا تسلكه. قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر قال: سر لا تتكلفه. قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر، قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما إذا أبيت فإني سألك: أخبرني أكانت رحمة الله للعباد قبل أعمال العباد أم كانت أعمال العباد قبل رحمة الله؟ قال: فقال له الرجل: بل كانت رحمة الله للعباد قبل أعمال العباد؛ فقال أمير المؤمنين

(1) يونس: 85. (2) التغابن: 15. (3) عنتره

بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء والراء المهملة والهاء، والظاهر أنه عبد الملك بن هارون بن عنتره الشيباني المترجم في ص 167 من رجال النجاشي بقوله: عبد الملك بن هارون بن عنتره الشيباني كوفي، ثقة، عين، روى عن أصحابنا ورووا عنه، ولم يكن متحققا بأمرنا إلا هـ. وأورد ابن حجر ترجمة جده عنتره في التقريب، قال: عنتره بن عبد الرحمن الكوفي ثقة من الثانية، وهم من زعم أن له صحبة، وهو جد عبد الملك بن هارون بن عنتره الكوفي. أقول: حكى عن رجال البرقي أن جد عبد الملك بن هارون بن عنتره يكون صيفي بن فسيل الذي سيره زياد بن أبيه إلى معاوية مع حجر بن عدي وقتله معاوية مع حجر وأصحابه.

